ويكون التمييز بمعنى النسبة نحو اشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا
اكثر منك مالا وغير محول نحو امتلأ الاناء ماء وقد يوكد ان نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين وقوله * من خير اديان البرية دينا * ومنه بيس الفحل فحلهم فحلا
خلافا لسيبويه التمييز ضربان مفسر لمفرد ومفسر لنسبة فمفسر المفرد له مكان يقع
بعد اسم دال على المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور المساحات كجريب نخلا والكيل كقفيز
برا والوزن كمنوين عسلا والثاني العدد كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد
عشر كوكبا وهكذا الى الاعداد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفيهم
من عطف في المقرونة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد
بالمقدار ما لزم حقيقته بل مقدار حتى انه نعم اضافته المقادير المقدار الى
والعدد ليس كذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين
رجلا الا على معنى اخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك ان كم في العربية كناية
عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها
من يسأل عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير و
تمييز الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية
مجرور مفرد ابدا ثم تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت
كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلاثة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة
فما فوقها تقول كم عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفهامية
اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت والخافض له من مضمرة لا الاضافة
خلافا للزجاج اشار التي من مكان تمييز المجرور ما دل على ما تلفه نحو قوله تعالى ولو جئنا
بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا والرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا
وشاة وما اشبه ذلك وقد اشتهرت بقوله واكثر وقوعه الى ان تمييز العدد لا يختص بالوقوع
بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلاثة

اقسام

اقسام محول عن الفاعل نحو واشتعل الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس فجعل الفاعل
الراس فاعلا والفاعل تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا اصله وفجرنا عيون
الارض فجعل فيه مثل ما قررنا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل
المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك علما اصله علم زيد اكثر وقوله
تعالى انا اكثر منك مالا واحترزنا بان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو غير المخبر عنه وجب
خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال الا اذا كان افعل التفضيل مضافا الى غيره و
فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وظلما وقد يقع كل
من الحال والتمييز موكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا
تعثوا في الارض مفسدين ثم توليتم مدبرين ويوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا وقول
الشاعر * وتضيء في وجه الظلام منيرة * ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر
فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب
* ولقد علمت بان دين محمد * من خير اديان البرية دينا * ومنه قول الشاعر
والتغلبيون بيس الفحل فحلهم * فحلا وامهم زلاء منطيق *
وسيبويه رحمه الله يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتاول قوله فحلا في البيت
على انه حال موكدة والشواهد على جواز المسئلة كثيرة فلا حاجة الى التاويل ودخول
التمييز في باب نعم وبيس اكثر من دخول الحال والمستثنى بالا من كلام تام موجب
نحو فشربوا منه الا قليلا منهم فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل
منهم والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع
الظن ما لم يتقدم فيهما بالنصب نحو ما لي الا مشعب الحق مشعب او يفقد التمام
فعلى حسب العوامل نحو ما قام الا زيد واعرب وسمي مفرغا من المنصوبات المستثنى
في بعض اقسامه والحاصل ان المستثنى اذا كان بالا وكانت مسبوقة بكلام تام
موجب وجب نصبه مع قطع النظر عن الشروط الثلاثة نصب المستثنى سواء كان الاستثناء

Copyright © King Saud University